

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معظم ربطات الخبز تذهب لغير اللبنانيين!!

الخبر:

قال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في معرض حديثه عن أزمة الخبز في مجلس النواب أثناء انعقاد الجلسة النيابية يوم الثلاثاء ٢٦/٧/٢٠٢٢: "معظم ربطات الخبز التي يجري إنتاجها تذهب لغير اللبنانيين والجميع يعلم بذلك".

التعليق:

يمر لبنان في أزمة اقتصادية خانقة بل في أزمات شاملة على الصعيد السياسي والاجتماعي والأمني والإعلامي والطائفي وغيرها. ومع أن سبب الأزمات هو النظام الطائفي وسلطة لصوص، وحلها بإلغاء النظام الطائفي وعودة لبنان إلى أصله واستعادة المال العام المسروق ومعاقبة رجال السلطة وعدم الارتهاج للخارج، إلا أن تصريحات (حرامية البلاد) لحرف الناس عن أسباب المشكلة وعلاجها وإلتهام بخلافات طائفية ومذهبية وعنصرية خاصة ضد المسلمين، فلم يسيء أحد إلى الأرمن ولا إلى غير المسلمين من أهل سوريا وفلسطين بل يعاملون كأهل البلد، بينما الأذى يطال المسلمين من أهل فلسطين الذين مُنعوا من أبسط حقوقهم منذ تهجيرهم من عشرات السنين وحوصروا بمخيمات أشبه ما تكون بسجون مهترئة، وكذلك يطال المسلمين من أهل الشام، وإن اعتدنا على تلك الأذى من غير المسلمين إلا أن جديدها هو انتقال العدوى إلى رجال السلطة المحسوبين على المسلمين، فتصريح الرئيس ميقاتي غريب وتحريف لأزمة قلة الطحين والخبز في لبنان، فالجميع يعلمون أن الدولة تبيع الطحين لمجموعة من المنتفعين الذين يتقاسمون الأرباح مع الوزراء والنواب المعنيين بسعر مدعوم (طن الطحين بمليون ومئتي ألف ليرة)، فيقوم هؤلاء ببيع الطن الواحد من الطحين بأربعين مليون ليرة في السوق السوداء ويتم تهريبه إلى سوريا لبيع هناك بأسعار خيالية، فليست المشكلة أن الخبز يذهب للنازحين والمهجرين، إنما المشكلة هي في تجار فجّار شركاء لصوص السلطة الذين يحققون أرباحا خيالية على حساب لقمة عيش الفقراء والمحتاجين، والدولة وأجهزتها تعلم هؤلاء بل وتحميهم فهم فوق القانون!! ولم العجب فهل (يعض الكلب ذنبه)؟!

يا أهل لبنان: إن مشكلتكم ليست هي مع النازحين أو المهجرين سواء السوريين أو الفلسطينيين، مشكلتكم هي مع لصوص فجّار نهبوا المال العام ورهنوا البلاد للخارج ولا يباليون بكرامتكم ولا حقوقكم طالما أنهم يربحون المال الحرام، فهم لم يعانون من أزمة اقتصادية ولا انقطاع الكهرباء والماء ولا الخبز والطحين ولا الدواء والاستشفاء، فأولادهم في أهم المدارس والجامعات في الخارج، والأموال التي سرقوها في بنوك الخارج. والجميع يعلم أن النازحين والمهجرين يعانون أضعاف ما يعانون، فلا تغفلوا عن المجرمين الذين أوصلوا البلاد إلى "جهنم".

يا إخواننا من أهل الشام وفلسطين، وكل من يعيش معنا، أنتم منا ونحن منكم، ما يصيبكم يصيبنا، فلا تلتفتوا إلى العنصريين ولا إلى تصريحات اللصوص، ونوصيكم بالصبر والإعراض عن الجاهلين والسفهاء ونسأل الله لنا ولكم فرجا قريباً يشمل جميع بلادنا في ظل نظام رباني يجمع شملنا في دولة واحدة لا تميز بين أبنائها وما ذلك على الله بعزيز.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الشيخ د. محمد إبراهيم

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان